

## جغرافية العراق اولاً - الموقع الجغرافي واهميته :

يقع العراق في شمال شرق الوطن العربي الى الجنوب الغربي من قارة اسيا ممتداً من دائرتي عرض ( 29 6 - 37 27 ) شمالاً وخطي طول ( 29 38 - 36 48 ) شرقاً ، دوائر العرض تشغل امتداد طوله من الشمال والجنوب ( 925 ) كم اما طول الامتداد الافقي بالنسبة لخطوط الطول فيبلغ من الشرق والغرب ( 950 ) كم مما يعني تقارب اقصى امتداد افقي او راسي .

هذا الموقع يجعل مناخ العراق انتقالي بين مناخ الصحراء ومناخ البحر المتوسط وهو مناخ قاري يتصف بالجفاف وارتفاع درجات الحرارة صيفاً وانخفاضها شتاءً اما حدود العراق مع الدول المجاورة فتحده من الشمال دولة تركيا ومن الجنوب دول الخليج

العربي كدولة الكويت ودولة السعودية ومن الشرق جمهورية ايران الاسلامية ومن الغرب دولة سوريا ودولة الاردن ويبلغ طول الحدود ( 3462 ) كم منها ( 1300 ) كم مع جمهورية ايران الاسلامية و ( 812 ) كم مع دولة السعودية ومساحة ( 600 ) كم مع سوريا و ( 377 ) كم مع تركيا و ( 195 ) كم مع الكويت و ( 178 ) كم مع الاردن و ( 60 ) كم مع الخليج العربي .

اما المساحة فمع اختلاف التقديرات فتبلغ حسب المصادر الرسمية ( 435052 ) كم<sup>2</sup> بضمنها مساحة المياه الاقليمية البالغة ( 924 ) كم<sup>2</sup> وتمثل اهمية موقع العراق اذا ما علم ان ارضه تشغل الطرف الشرقي من الهلال الخصيب الذي يبدأ من رأس الخليج العربي ثم يمر بالعراق وسوريا والاردن ولبنان وفلسطين والخليج العربي هو الوحيد الذي

تحدده ارض العراق كمسطح بحري متصل بالبحار العالمية . ولموقع العراق اثر كبير في احواله السياسية حيث ان هذا الموقع جعله ممراً للاقوام الغازية فأصبح له اهمية دولية كمركز للحكم واثراً حاسماً في النزاعات الدولية بدأ من حملات كورش والاسكندر الى الاستعمار البريطاني على العراق اثناء الحرب العالمية الاولى فقد اتخذ عاصمة لجميع المحتلين واتخذت بابل والكوفة وبغداد وسامراء عواصم لكثير من الاقوام التي حكمت العراق وظهر من خلال ذلك دور العراق في العلاقات الدولية وشخصيته المميزة بحكم موقعه على تمازج كثير من نظم الحكم واساليب الادارة لمختلف الحضارات حيث كان العراق موقع ستراتيجي مهم وطريق للقوافل التجارية المارة الى اوربا والهند حتى اكتشاف رأس الرجاء الصالح في اواخر القرن الخامس عشر وفتح قناة السويس عام 1869 الذي قصر المسافة بين دول غرب اوربا وجنوب اسيا وجنوب شرقها كما ان

العراق يجاور اقطاراً فقيرة ومتشابهة في انتاجها ولهذه الاقطار منافذ تمر تجارتها الى العراق منها ايران وتركيا ودول الخليج العربي ناهيك عن منافذ اخرى لمرور تجارتها لم يستفد العراق منها كأيران عبر بحر قزوين اما الفائدة فتأتي عن طريق تبادل السلع التجارية الغذائية منها والسجاد والمواد الانشائية وغيرها . اما اهمية موقعه من الناحية الاقتصادية فتتمثل في وجود ثرواته الاقتصادية المهمة كالمواد الخام وتصديره لها كالزراعية منها الحبوب والتمور والمعادن الاقتصادية المهمة كالنفط والترب الخصبة والموارد المائية السطحية منها والجوفية ، اما من الناحية العسكرية فموقع العراق مهم من هذه الناحية اذ انه يقع ضمن الجسر الارضي الذي يوصل قارات العالم القديم ( اسيا وافريقيا واوروبا ) ببعضها ويوصل بين المحيط الهندي والبحر المتوسط .

### سطح العراق :

يتصف سطح العراق بصفة عامة وهي قلة الارتفاع اذ ان ( 95% ) منه لايزيد ارتفاعه عن ( 500 متر ) عن مستوى سطح البحر وان ( 40% ) منه اقل من ( 200 متر ) و ( 30% ) اقل من ( 50 متر ) عن مستوى سطح البحر ، وتنحدر اراضيها انحداراً بطيئاً والانحدار التدريجي يبدأ من زاخو الى الفلوة بمقدار ( 1 / 1000 ) ويتصف السطح ايضاً بالبساطة والانتظام والاستمرارية وان توزيع التكوين الجيولوجي للصخور غير معقد فالصخور الكلسية تظهر فوق مساحات واسعة في الشمال والغرب والرسوبيات الطينية الحديثة تغطي اكثر من ربع مساحة العراق وهذه التكوينات تمتد بشكل مستمر ولمسافات طويلة وان توزيع اشكال الارض يأخذ نمط التوزيع الجيولوجي ذاته فالهضبة الغربية تشغل نصف المساحة الكلية للعراق والمنطقة المتموجة والسهول الرسوبية تشغل النصف الاخر من مساحة العراق في حين تمثل الجبال جزءاً صغيراً في

اقصى الشمال الشرقي من العراق وتلتقي مرتفعات العراق عبر حدوده السياسية مع ما يشابهها في النوعية والتكوين مع الدول المجاورة فالمرتفعات الشمالية هي جزء من جبال زاكروس الالتوائية والمرتفعات الجنوبية الغربية هي امتداد لهضبة ( نجد ) غير الالتوائية واما السهل فيمتد من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي وتلتقي السهول بمياه الخليج العربي .

اقسام سطح العراق :

اولاً - اقليم الجبال :

يشغل هذا الاقليم القسم الشمالي الشرقي من العراق بمساحة تبلغ ( 23500 كم<sup>2</sup> ) او مايعادل نسبة ( 5% ) من مساحة العراق الكلية ويمتد على شكل هلال من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي بطول ( 390 كم ) وعرض من ( 20 - 120 كم ) ويتراوح ارتفاعه من ( 100 - 3600 م ) وتندرج الارض في هذا الارتفاع بالاتجاه

من الجنوب الى الشمال ومن الغرب الى الشرق وتكون المرتفعات منخفضة وتوازي بعضها الاخر في الشكل تاركة بينها سهولاً واسعة متموجة وبعد عبورها خط الجبال البسيطة الالتواء تصبح اكثر ارتفاعاً واعظم مساحة وتكسوها الحشائش والاشجار وتكون سلاسل طولية متقاربة وموازية لبعضها تفصل بينها سهول ضيقة تكونت بالتواء قشرة الارض وقرب الحدود التركية الايرانية تكسوا قممها الثلوج طيلة ايام السنة .

يكون الاتجاه العام لسلاسل الجبال في العراق على شكل قوس يبدأ من شمال غرب العراق متجهاً نحو الشرق ثم ينحني نحو الجنوب الشرقي وذلك يتبع نفس اتجاه محاور الالتواء في قوس طوروس - زاكروس لكون الاقليم الجبلي هو جزء من النظام الالبي ويمكن ملاحظة خط الحدود بين اقليمي الجبال والروابي عند عبور مضيق زاخو وعند اجتياز مضيق الحبل الابيض بعد مدينة دهوك ومضيق صلاح الدين ومضيق دربند بازيان على طريق كركوك - السليمانية ويتكون خط الحدود من سلسلة من الجبال

أكثرها ارتفاعاً قره داغ ( 1863 ) م كما يفصل خط الحدود بين نوعين من الروافد منها تصب في نهر دجلة وأخرى تصب في روافد الروافد وتكون قصيرة وقليلة المياه .

من أسباب التصريف المتعتمد أي عبور الأنهار للسلاسل الجبلية بصورة راسية بدل من السير بموازاتها أنها غبرت تلك السلاسل من خلال انكساراتها أو بفعل تيارها القوي حيث حفرت ممرات لها عبر تلك السلاسل أو أنها كانت موجودة قبل تكون السلاسل الجبلية .

أقسام الأقليم الجبلي :

أ - سلسلة الجبال البسيطة الالتواء :

وهي سفوح الجبال الجنوبية التي تفصل بين إقليمي الجبال والروابي وتتكون من عدد من خطوط الالتواء ويطلق عليها بالمنطقة البسيطة الالتواء وتمتد بطول الإقليم بين شمالة الغربي عند فيشخابور على دجلة في منطقة الحدود السياسية العراقية التركية السورية من جهة وجنوبة الشرقي عند الحدود السياسية العراقية الإيرانية في جنوب حلبجة من جهة أخرى

واللتواءاتها معظمها ببسيطة قياساً بالجبال الواقعة في شمالها وشمالها الشرقي وتتكون صخورها من مواد كلسية وتكون أوديتها أكثر اتساعاً من الجبال لذا فهي ملائمة للاستيطان البشري وملائمة للزراعة ومن أشهر سهولها سهل حرير وسهل بازيان وتكثر فيها الخوانق بسبب صخورها الكلسية وتغطي سهوله الغابات .

من مميزاتا أيضاً أنها تختلف عن منطقة الروابي في أن التواءاتها المحدبة كبيرة الارتفاع ويصعب اجتيازها إلا من بعض الممرات وأوديتها ضيقة قليلة العمران والأنهار الرئيسية فيها شقت مجاريها من خلال الثقرات الموجودة في خطوط الالتواءات المحدبة فيها ومن أهم الجبال في هذه السلسلة جبل ( بخير و الأبيض ) ويصل ارتفاعها إلى ( 1302 ) م وتخترق هذه السلسلة فتحة ضيقة يسير فيها طريق دهوك - زاخو ثم طريق دهوك - العمادية .

تمتد سلسلة أخرى مقابل مضيق دوكان باتجاه سلسلة جبال سورداش وبيرة مكرون وبأخيان وإلى الجنوب الشرقي باتجاه جبال سكرمه داغ على ارتفاع ( 1727 ) م وقره داغ على ارتفاع ( 1874 ) م وزرده داغ على ارتفاع ( 1796 ) بموازة جبل برنان حتى حافة نهر